

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

سرتُ في تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالي :

أولاً : كتابة النصّ كلّهُ بما يتَّفَقُ والرسم الإملائي الحديث ، دون الإشارة إلى مواطن الخلاف بين هذا وما ورد في المخطوط ، أو التعليق عليه في الهامش .

ثانياً : أضفْتُ بعض الحروف والكلمات للنصّ الأصلي ليستقيم بها الكلام ، وَوَضَعْتُ ذلك بين حاصرتين < > ، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش .

ثالثاً : هناك عباراتٌ لم أستطع قراءتها ، فأثبتتها في الأصل على حالها ، وأشرتُ في الهامش إلى قراءتي لها بصيغة الاحتمال .

رابعاً : هناك آياتٌ قرآنيةٌ كثيرةٌ وافق أبا عمرو في إدغامها بعضُ القُرَّاء السبعة والعشرة ، وخوفاً من التزيّد والإطالة لم أعز ذلك اهتماماً ، واكتفيتُ بالإدغام المروي عن أبي عمرو دون سواه ، إلّا ما رأيت ضرورةً لذكره ، فقد أشرت إليه في الهامش .

خامساً : كَتَبْتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني ، إلّا ما كان قراءةً لأبي عمرو أو لغيره من القُرَّاء ، فقد رسمتهُ حَسَبَ القراءة ، وكما هو واردٌ في المخطوط ، مشيراً في الهامش إلى ذلك .

أمّا الآيات المدغمة فقد التزمت فيها بعلامات الضبط ، من تعرية للحرف الأول وتشديد الحرف التالي ، إلّا ما كان الحرف الأول ميماً والثاني باء ، فقد ضبطته حسب علامة الإخفاء ، من تعرية للحرف الأول مع عدم تشديد التالي .

سادساً : علَّقتُ على النصّ بما يشرح مُبْهَمَهُ ، ويُزيل غامضَهُ ، مع تخريج الآيات القرآنية الكريمة في متن الكتاب ، لكي لا أثقل الحواشي ، ووضع ذلك بين قوسين معقوفين [] ، وكذا تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، والأبيات الشعرية ، مع ملاحظة أن بعض الأحاديث لم أقفُ على تخريجها ، وكذا بعض الشواهد الشعرية لم أهتمد إلى قائلها ، رغم الجهد المبذول في هذا المقام .

سابعاً : ضَبَطْتُ المتنَ إذا كان ثَمَّةَ ضرورةٍ لذلك ، كما ضَبَطْتُ أسماءَ الأعلام ، وكناهم ، وأنسابهم ، وألقابهم .

ثامناً : عَرَفْتُ المصطلحات الصوتية التي وردت في الكتاب في ضوء تعريف القدماء لها ، مُبَيِّناً وجهةَ نظر البحث الصوتي الحديث فيها .

تاسعاً : ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ، وهم كثر ، تعريفاً موجزاً في الهامش ، مع الإحالة إلى مظانها في كتب الطبقات والتراجم ، وبعضهم ، وهم قلةٌ ، لم أعثر لهم على ترجمة .

عاشرأ : وَضَعْتُ خطأً مائلاً / للإشارة إلى نهاية الصفحة في المخطوط ، مع ترقيم تلك الصفحة ووضعها في الجانب الأيسر من الكتاب ؛ ليسهل الرجوعُ إليه لمن أراد .

حادي عشر : وَضَعْتُ كلَّ زيادة أضيفت من النُّسخة الثانية غير النسخة المعتمدة داخل قوسين معقوفين [] ، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

ثاني عشر : عَزَوْتُ الأقوالَ الواردةَ في الكتاب إلى قائلها حَسَبَ ما تيسَّر لي في المصادر ، فإن لم يكن أحلتُ إلى المصادر التي ذَكَرْتُ تلكَ الأقوال .

ثالث عشر : حاولت ما أمكنتني أن أعزِّو النصوص والعبارات التي اقتبسها الدَّاني ولم يذكر مصدرها إلى مظانها الأصلية ، كما أشرتُ إلى المواضع التي نقل بعض المتأخرين فيها عباراته وآراءه بالنص أو بالمعنى ، مورداً العبارة المقتبسة تارةً ، ومحيلاً إلى المصدر تارةً أخرى .

رابع عشر : صَحَّحْتُ كثيراً من النصوص الواردة في هذا الكتاب ، معتمداً في ذلك على ما ورد في مؤلفاته ، أو ممَّا اقتبسه من المصادر المتقدمة ، أو ممَّا أَخَذْتُهُ عنه المصادر المتأخرة .

خامس عشر : لم أثبت التعليقات التي وردت بجوانب المخطوطتين ، لعدم أهمية ذلك للنص ، وذلك لأنها إما تفسير لكلمة ، أو إحالة إلى مصدر ، أو تنبيه إلى أهمية الموضوع ، إلا ما رأيت أنه مهم فقد أثبتته ، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

سادس عشر : قُمتُ بمقابلة النسختين ، وأثبت في النص ما رأيت أنه الصواب ، متحرراً في الجملة عبارة الأصل ، وأشرت في الهامش إلى ما بين النسختين من فروق ، زيادةً ونقصاً .

سابع عشر : دَيَّلْتُ الكتابَ بمجموعة من الفهارس الفنية ، فوضعتُ فهرساً للأحاديث النبوية ، وفهرساً للشواهد الشعرية ، وفهرساً للأعلام ، وفهرساً للجماعات والطوائف ، وفهرساً للغات ، وفهرساً للمسائل النحوية والصرفية ، وفهرساً لمصطلحات علمي التجويد (الأصوات) والقراءات الواردة في الكتاب ، وفهرساً للكتب الواردة في النص ، وختمتها بفهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في الدراسة والتحقيق ، وفهرس آخر لموضوعات الدراسة ، وفهرس ثالث لمحتويات الكتاب .

والله الموفق ، وهو الهادي إلى سواء السبيل .

* * *

